الذكر بالاسم المفرد

بين المجيزين والمانعين

(دراسة مقارنة)



عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي



الذكر بالاسم المفرد

بين المجيزين والمانعين

(دراسة مقارنة)

عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي





الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

٢٤٦,١
ع . ي . هـ

اليافعي ، عبد الفتاح بن صالح قديش .
الذكر بالاسم المفرد بين المجيزين والمانعين
أ / عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي . – ط١ . –
صنعاء : مكتبة خالد بن الوليد ، ٢٠١٦م ص؛ ٢٥سم
أ . الأسماء (الإلهيات) ب. العنوان

رقم الإيداع : ٢٧٧ / ٢٠١٦م

(فهرسة أثناء النشر من دار الكتب الوطنية – صنعاء) .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد :

فإن رمت أن تحظى بقلب منوَّرٍ نقيٍّ من الأكدار فاعكف على الذكرِ

وثابر عليه في الظلام وفي الضيا وفي كل حال باللسان وبالسرِّ

فإنك إن لازمته بتوجهٍ بدا لك نورٌ ليس كالشمس والبدرِ

ولكنه نورٌ من الله واردٌ أتى ذكره في سورة النورِ فاستقرِ

(ديوان الإمام الحداد) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم ص ٢٣٣

ذكر الله تعالى هو مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح.. ذكر الله تعالى هو العمدة في الطريق وعليه معول أهل التحقيق.. ذكر الله تعالى هو منشور ولاية المحبوب وطريق صفاء القلوب.. من ذكر الله ذكره (اذكروني أذكركم).. الذكر جليس الرحمن (أنا جليس من ذكرني).. فضائل ذكر الله تعالى لا تحصى ولا تعد.. وحسبك أن المذكور هو: الله الله الله.. وكفى بذلك شرفا وفخرا وتيها .

وهذا مقال في حكم الذكر باسم الله المفرد كأن يقول الذاكر (الله الله الله..) ونحو ذلك وقد جعلته على مباحث :

المبحث الأول : ذكر الخلاف في ذلك على سبيل الإجمال .

المبحث الثاني : ذكر أقوال بعض من قال بالمشروعية .

المبحث الثالث : ذكر بعض من قال بعدم المشروعية .

المبحث الرابع : ذكر من قال إن ذلك ليس بذكر ، ومن قال يثاب فاعله ولو لم يكن ذكرا .

المبحث الخامس : أدلة من قال بعدم المشروعية .

المبحث السادس : أدلة من قال بالمشروعية .

المبحث الأول

ذكر الخلاف في ذلك على سبيل الإجمال

اختلف في مشروعية الذكر بالاسم المفرد على قولين:

القول الأول : أن ذلك مشروع وبذلك قال الكثير من الأئمة ومنهم :

الجنيد والشبلي وأبو يزيد البسطامي والنوري والجيلاني والزبيدي والسجزي والغزالي والرازي والغرناطي والمرسي وابن عجيبة وابن أمير الحاج والخادمي وزكريا الأنصاري وابن حجر الهيتمي والرملي والمناوي والدمياطي وابن عابدين وغيرهم كما سيأتي إن شاء الله ، وعليه عمل الأئمة من أهل السلوك على مر الزمان بل بالغ بعضهم فقال إنه أفضل الذكر .

القول الثاني : أن ذلك غير مشروع وعليه بعض أهل العلم :

كالعز بن عبد السلام حيث حكم عليه بأنه بدعة وله قول آخر بأن لذلك وجها ، وابن تيمية حيث حكم عليه بأنه بدعة مكروهة وتابعه تلميذه ابن القيم، وهو قول الخطيب الشربيني وابن الأمير الصنعاني .

وسيأتي ذكر أقوال الجميع على التفصيل في المبحثين التاليين إن شاء الله .

□



المبحث الثاني
ذكر أقوال بعض من قال بالمشروعية

-الإمام أبو الحسين النوري :

في تفسير السلمي ١/ ٢٩ : (وحكى أن أبا الحسين النوري بقي في منزله سبعة أيام لم يأكل ولم ينم ولم يشرب **ويقول في وله ودهشه : (الله الله) وهو قائم يدور .**

فأُخبر الجنيد بذلك فقال : انظروا أمحفوظ عليه أوقاته أم لا فقيل إنه يصلي الفرائض فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلاً ثم قال قوموا حتى نزوره إما نستفيد منه أو نفيده فدخل عليه وهو في وله **قال : يا أبا الحسين ما الذي دهاك قال أقول : (الله الله) زيدوا علي ...) اه .**

وفي التعرف للكلاباذي ١٣١ : (والفاني يكون محفوظا في وظائف الحق كما قال الجنيد وقيل له إن أبا الحسين النوري قائم في مسجد الشونيزي منذ أيام لا يأكل ولا يشرب ولا ينام **وهو يقول : (الله الله)** ويصلي الصلوات لأوقاتها.

فقال بعض من حضره : إنه صاحٍ فقال الجنيد : لا ولكن أرباب المواجيد محفوظون بين يدي الله في مواجيدهم فإن رد الفاني إلى الأوصاف لم يرد إلى أوصاف نفسه ولكن يقام مقام البقاء بأوصاف الحق) اه .

وفي شعب البيهقي ٥/ ٤٥٢ : (أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، سمعت أبا العباس عبد العزيز بن عمر المسعودي ، بدينور ، يقول : حكي لنا عن أبي

الحسين النوري ، أنه بقي في مسجد سبعة أيام ولياليها، لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا ينام ، يجيء من أول المسجد إلى آخره ، فأبلغ ذلك الجنيد ، وابن عطاء ، والشبلي ، فجاءوا فوقفوا عليه ، فقيل له : هذا الجنيد وابن عطاء والشبلي ، ففتح عينيه فنظر إليهم ، فقال له الجنيد: ما أدري دهاك ما أنت فيه ، أخبرنا ، **فقال النوري : أنا أقول : الله ، تزيدوا على قول الله ؟ ، فقال الشبلي : إن كنت تقول : (الله بالله) فالمنة لله فيما تقول ، وإن كنت تقول : الله بك ، فليس لك من الله شيء** ، قال : فسجد ، فقال : أنا تائب ، أنا تائب ، أنا تائب ، فقال الجنيد : إن سيوف الشبلي تقطر دما) اه .

- الإمام الشبلي :

في طبقات المناوي ١/ ٥٦٠ في ترجمة الشبلي ونحوه في مفتاح الفلاح لابن عطاء الله ص ٣٧ : (قال له رجل : **لم تقول : الله ، ولا تقول : لا إله إلا الله ؟** فقال : أستحي من ذكر كلمة النفي في حضرته .

قال له : أريد أعلى قال : لا أبغي به ضدا .

قال : أريد أعلى قال : أخشى أن أوجد في وحشة الجحد ، وفي رواية : أخاف أن أموت عند الإنكار فلا أصل إلى الإقرار .

قال : أريد أعلى قال : قال الله تعالى : (قل الله ثم ذرهم ...) .

فصعق الرجل ففارقته روحه فتعلقت أولياؤه بالشبلي وادعوا عليه بثأره فخرجت الرسل من الخليفة فسأله عن الجواب ؟ فقال : روح حنت فرنت فدُعيت فأجابت فما ذنب الشبلي فصاح الخليفة : خلوه فلا ذنب له) اه .

ومعنى قوله : ولا تقول : لا إله إلا الله أي لمَ تذكر الله بقولـك : (الله الله) ولا تذكره بقولك : (لا إلـه إلا الله) ؟ وذلـك في نهايتـه ، فكـان جوابـه تلـك الأوجه المذكورة ، وهذه الأمر واضح وإنما نبهنا عليه كي لا يتـوهم متـوهم أن الشبلي لا يقول : لا إله إلا الله .

-الإمام الجنيد :

قال الجنيد : **(ذاكر هذا الاسم (الله) ذاهب عن نفسه، متصل بربه، قـائم بأداء حقه، ناظرٌ إليه بقلبه، قد أحرقت أنوار الشهود صـفات بشر ـيته)** اه نـور التحقيق لحامد صقر ص١٧٤ .

-الإمام أبو عثمان المغربي :

قال ابن القـيم في مـدارج السـالكين أيضـا ٢/ ٤٠٦ : (قـال القشـيري: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : دخلت على أبي عـثمان المغـربي ورجـل يستقي الماء من البئر على بكرة . فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أتـدري أيـش تقـول هذه البكرة ؟ فقلت : لا ، **فقال تقول : (الله الله)** اه .

-الإمام أبو الوقت السجزي :

في سير النبلاء ٢٠/ ٣٠٩ وتاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٣٦٥ في ترجمة أبى الوقت السجزي : (فرفع طرفه إليه وتلا (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب **ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة وقال (الله الله الله) وتوفي وهو جالس على السجادة)** اه .

-الإمام الزبيدي صاحب الجمع بين الصحيحين :

في سير النبلاء ٢٠/ ٣١٨ وفي تاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٣٧٧ : في ترجمة الزبيدي : (قال ابن عساكر : قال ولده إسماعيل **كان أبي في كل يوم وليلة من أيام مرضه يقول : (الله الله) نحوا من خمسة عشر ألف مرة فما زال يقولها حتى طفئ**) اه .

-الإمام ابن المظفر :

في تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٤٣ : (محمّد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ... وخرج من بيته حاجّاً في رابع ذي القعدة، فضربه واحد من الباطنيّة أربع ضربات على باب قطُفتا، فحمل إلى دار هناك، **فلم يتكلّم، إلاّ أنّه كان يقول : (الله الله) وقال: ادفنوني عند أبي** ، ثم مات بعد الظّهر، رحمه الله تعالى.) اه .

-الإمام الجريري :

في رسالة القشيري ص ٢١٧ : (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن يقول سمعت الحسين بن يحي يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجريري يقول : **كان بين أصحابنا رجل يكثر من أن يقول : (الله الله) فوقع يوما على رأسه جذع فانشج رأسه ووقع الدم فكتب على الأرض : الله الله**) اه .

-الإمام صدر الدين القونوي :

وفي تفسير إسماعيل حقي روح البيان ٤/ ٣٣٤ : (قال الشيخ الكبير صدر الدين القونوي قدس سره : أكده بالتكرار ولا شك أن لا يذكر الله ذكرا حقيقيا **وخصوصا بهذا الاسم الأعظم الجامع المنعوت بجميع الأسماء إلا الذي يعرف الحق بالمعرفة التامة** وأتم الخلق معرفة بالله في كل عصر) اه .

-حجة الإسلام الغزالي :

في الإحياء ٣/ ٧٧ : (وعند ذلك يلقنه ذكرا من الأذكار حتى يشغل به لسانه وقلبه فيجلس **ويقول مثلا (الله الله) أو سبحان الله سبحان الله أو ما يراه الشيخ من الكلمات .**

فلا يزال يواظب عليه حتى تسقط حركة اللسان وتكون الكلمة كأنها جارية على اللسان من غير تحريك ثم لا يزال يواظب عليه حتى يسقط الأثر عن اللسان وتبقي صورة اللفظ في القلب ثم لا يزال كذلك حتى يمحى عن القلب حروف اللفظ وصورته وتبقى حقيقة معناه لازمة للقلب حاضرة معه غالبة عليه قد فرغ عن كل ما سواه) اه .

-الإمام عبد القادر الجيلاني والدمياطي :

في حاشية إعانة الطالبين للدمياطي ١/ ١٠ : (قال سيدي عبد القادر الجيلاني : **الله هو الاسم الأعظم وإنما يستجاب لك إذا قلت : (الله) وليس في قلبك غيره .**

ولهذا الاسم خواص وعجائب منها أن من داوم عليه في خلـوة مجـردا بـأن يقول (الله الله) حتى يغلب عليه منه حال شاهد عجائب الملكوت ...) اه .

-الإمام الرازي :

قال الرازي في تفسيره ١/ ١٥٥ : (**أما قوله : (الله) فاعلموا أيها النـاس أني أقول طول حياتي (الله) ، فإذا مت أقول (الله) ، وإذا سئلت في القبر أقـول (الله) ، وإذا جئت يوم القيامة أقول (الله) ، وأذا أخذت الكتاب أقول (الله) ، وإذا وزنت أعمالي أقول الله ، وإذا جـزت الصرـاط أقـول (الله) ، وإذا دخلـت الجنة أقول (الله) ، وإذا رأيت الله قلت (الله) اه .**

وقال الرازي في كتابه عجائب القرآن ص ١٣٧ في مسألة الـذكر بالاسـم المفرد ما ملخصه: (اختلف المحققون في ذلك :

- فقال الأكثر : يكون الابتداء ب (لا إله إلا الله) **والانتهاء ب (الله الله)** .
- ومنهم من واظب في الابتداء والانتهاء على (لا إله إلا الله) وحجـتهم أن القلب مشحون بغير الله فلا بد من النفي لغير الله .
- وأما الآخرون فلهم وجوه :

١- أن نفي الغير عدم لأن النفي عدم .

٢- أن الذاكر حين ينطق بالنفي لعله لا يمهل ليصل إلى الإثبات فيبقـى في النفي والجحود والنفي هنا إنما أريد لأجل الإثبات.

٣- أن في المواظبة على ذلك تعظيم لله لأن الاشتغال بنفي الأغيار دليل على شغل القلب بالأغيار أما من اشتغل بالاسم المفرد فهو مشتغل بالله وحده فأين أحدهما من الآخر .

٤- أن نفي الشيء إنما يحتاج إليه عند خطور ذلك الشيء بالبال وذلك يكون عند نقص الحال أما الكاملون فلا يخطر بباله‍م الشريك فلم يكلفوا بنفيه ولا يخطر بباله‍م إلا الله فلا جرم يكفيهم أن يقولوا : (الله الله) .

٥- قوله تعالى (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) فأمره بذكر الله ومنعه من الخوض معهم باللعب) اه كلام الرازي بتصرف .

-الإمام أحمد الرفاعي :

في البرهان المؤيد ص ٦٤ : (... ترى أن أحدهم كالغائب على حال الحاضر كالحاضر على حال الغائب يهتزون اهتزاز الأغصان التي تحركت بالوارد لا بنفسها يقولون : (لا إله إلا الله) **ولا تشتغل قلوبهم بسواه يقولون :** (**الله**) **ولا يعبدون إلا إياه يقولون :** (**هو**) **وبه لا بغيره يتباهون** إذا غناهم الحادي يسمعون منه التذكار فتعلوا همتهم في الأذكار) اه .

-الإمام أبو العباس المرسي:

قال أبو العباس المرسي : (**ليكن ذكرك (الله، الله) فإن هذا الاسم سلطان الأسماء، وله بساط وثمرة، فبساطه العلم، وثمرته النور، فينبغي الإكثار من**

ذكـره ، لتضـمنه جميـع مـا في لا الـه إلا الله مـن العقائـد والعلـوم والآداب والحقائق... إلخ) اه نور التحقيق لحامد صقر ص ١٧٤ .

-الإمام بن عطاء اللّه الاسكندري :

قال في مفتاح الفلاح ص ٣٥: (منهم من اختار لا إله إلا الله محمد رسول الله في الابتداء والانتهاء .

ومنهم من اختار لا إله إلا الله في الابتداء ، **وفي الانتهاء الاقتصار عـلى الله وهم الأكثرون ، ومنهم من اختار (الله الله)** ...) اه .

ثم قال ص ٣٨ في ذكر حجج من قال بالاسم المفرد : (**ووجه القول بهذا الذكر المفرد :**

- أنه المقصود فهو بالذكر أولى .
- ولأن ذاكر لا إله إلا الله قد يموت بين النفي والإثبات .
- ولأنه أسهل على اللسان وأقرب لإحاطة القلب به .
- ولأن نفي العيب عمن يستحيل عليه العيب عيب .
- ولأن الاشتغال بهذه الكلمة مشعر بتعظيم الحـق بنفـي الأغيـار إلا أن نفـي الأغيار يرجع في الحقيقة إلى شغل القلب بالأغيار ...
- وأيضا نفي الشيء إنما يحتاج إليه عند خطور ذلك الشيء بالبال وخطور ذلك الشيء لا يكون إلا عند نقصان الحالة ...

- وأيضا قال الله (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) اه .

وقال في معرض تدرج السالك بالأذكار ص ٤٠ : (فإذا ظهر لك ثماره وتبين لك أسراره **فعند ذلك تصير أهلا للذكر الفرد فتقول : (الله الله) مستديما لذلك**) اه .

-الإمام ابن رجب الحنبلي :

في جامع العلوم والحكم ١/ ٤٤٦ : (المحب اسم محبوبه لا يغيب عن قلبه فلو كلف أن ينسي ذكره لما قدر ولو كلف أن يكف عن ذكره بلسانه لما صبر .

كيف ينسي المحب ذكر حبيب   اسمه في فؤاده مكتوب

كان بلال كلما عذبه المشركون في الرمضاء على التوحيد يقول أحد أحد ، فإذا قالوا له قل واللات والعزى قال لا أحسنه .

يراد من القلب نسيانكم   وتأبي الطباع على الناقل

وكلما قويت المعرفة صار الذكر يجري على لسان الذاكر من غير كلفة **حتى كان بعضهم يجري على لسانه في منامه : (الله الله)** ، ولهذا يلهم أهل الجنة التسبيح كما يلهمون النفس وتصير لا إله إلا الله لهم كالماء البارد لأهل الدنيا)اه.

-الإمام أحمد زروق المالكي :

في كتاب (مضار الابتداع للشيخ على محفوظ) ص ٢٩٤ عن الشيخ زروق : (**ولهذا اختاره المشايخ [أي الذكر بالاسم المفرد] ورجحوه على سائر**

الأذكار وجعلوا له خلوات ووصلوا به إلى أعلى المقامات والولايات وإن كـان فيهم من اختار في **الابتداء (لا إله إلا الله) وفي الانتهاء (الله الله) اه .**

فائدة : يقول الشيخ علي محفوظ في كتابه السابق ص ٢٩٥ : **(الذكر بالاسم المفرد لا مانع منه شرعا إذا لم يرد نهي عنه من الشارع يفيد كراهته أو تحريمه)** اه .

-الإمام الغرناطي الكلبي :

قال في تفسيره المسمى التسهيل ١/ ٦٤ : (**وأما الأسماء التي معناها الاطلاع والإدراك كالعليم والسميع والبصير والقريب وشبه ذلك فثمرتها المراقبة .**

وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فثمرتها شدة المحبة فيه والمحافظة على اتباع سنته .

وأما الاستغفار فثمرته الاستقامة على التقوى والمحافظة على شروط التوبة مع إنكار القلب بسبب الذنوب المتقدمة) اه .

-الإمام ابن أمير الحاج وابن عابدين :

قال في التقرير والتحبير ١/ ٧ : (روى هشام عن محمد بن الحسن قال سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول : **اسم الله الأعظم هو الله** وبه قال الطحاوي وكثير من العلماء **وأكثر العارفين** ، **حتى أنه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق الذكر به** وقد علم من هذا وجه تخصيص الحمد به دون غيره من أسمائه تعالى) اه ونقله ابن عابدين في حاشيته على شرح الحصكفي مستدلا مستحسنا ١/ ٥ .

فائدة في الاسم الأعظم :

اختلف في اسم الله الأعظم على أقوال كثيرة لكن الذي عليه الأكثر هو أنه لفظ الجلالة (الله) قال ابن النجار الفتوحي في شرح الكوكب ص ٤ : (اسم " الله " علم للذات ومختص به فيعم جميع أسمائه الحسنى ، **وهو اسم الله الأعظم عند أكثر أهل العلم الذي هو متصف بجميع المحامد) اه .**

وقال الرملي في نهاية المحتاج ١/ ٢٠ : (والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، **وأكثر أهل العلم على أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في ألفين وثلاثمئة وستين موضعا**) اه .

وفي شرح الشربيني على متن الغاية ١/ ٢٤ : (**وعند المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن ...) اه .**

-الإمام الخادمي الحنفي :

قال الخادمي : (اعلم أن اسم الجلالة (الله) هو الاسم الأعظم عند أبي حنيفة والكسائي والشعبي وإسماعيل بن إسحاق وأبي حفص وسائر جمهور العلماء وهو اعتقاد جماهير مشايخ الصوفية **ومحققي العارفين فإنه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق مقام الذكر باسم الله مجردا** قال الله لنبيه : قل الله ثم ذرهم) اه انظر نور التحقيق لحامد صقر ١٧٤ .

-شيخ الإسلام زكريا الأنصاري :

في طبقات الشعراني الكبرى ١/ ٣٥٠ : (ومنهم شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري الخزرجي أحد أركان الطريقين الفقه، والتصوف، وقد

خدمته عشرين سنة فما رأيته قط في غفلة ولا اشتغال بما لا يعني لا ليلا، ولا نهاراً، وكان رضي الله عنه مع كبر سنه يصلي سنن الفرائض قائماً، ويقول لا أعود نفسي الكسل، وكان إذا جاءه شخص، وطول في الكلام يقول: بالعجل ضيعت علينا الزمن، **وكنت إذا أصلحت كلمة في الكتاب الذي أقرؤه عليه أسمعه يقول:** **بخفض صوته (الله الله) لا يفتر حتى أفرغ**) اه .

-الإمام عبد الرؤوف المناوي :

قال في فيض القدير ٢/ ٣٠٩ : (**قالوا وليس للمسافر إلى الله في سلوكه أنفع من الذكر المفرد القاطع من الأفئدة الأغيار وهو الله**) اه .

وقال في الفيض أيضا ٣/ ١١٦ : (ويقعد فارغ القلب مجموع الهم ولا يفرق فكره بقراءة ولا غيرها بل يجتهد أن لا يخطر بباله شيء **سوى ذكر الله فلا يزال قائلا بلسانه** : (**الله الله**) **على الدوام** مع حضور قلبه إلى أن ينتهي إلى حالة يترك تحريك اللسان ويرى كأن الكلمة جارية عليه ثم يصير إلى أن ينمحي أثره من اللسان فيصادف قلبه مواظبا على الذكر ثم تنمحي صورة اللفظ ويبقى معنى الكلمة مجردا في قلبه لا يفارقه وعند ذلك انتظار الفتح) اه .

وفي شرح حديث أسماء ابنة عميس – قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب (**الله الله ربي لا أشرك به شيئا**) الذي رواه ابن ماجه ٢/ ١٢٧٧ وأبو داود ٢/ ٨٧ – قال المناوي في شرح الحديث في فيض القدير ١/ ٢٨٦ : (**الله الله**) **وكرره استلذاذا بذكره واستحضارا لعظمته**

وتأكيدا للتوحيد فإنه الاسم الجامع لجميع الصفات الجلالية والجمالية والكمالية) اه .

-الإمام ابن عجيبة شارح الحكم :

قال في شرح الحكم ص ٢٠١ : (والنار التي تحرق البشرية هي مخالفة الهوى وتحمل النفس ما يثقل عليها كالذل والفقر ونحوهما **مع دوام ذكر الاسم المفرد فكلما فني فيه ذابت بشريته وقويت روحانيته** حتى تستولي على بشريته فحينئذ يكون الحكم لها فتغيب في نور مذكورها وتغرق في شهود عظمة محبوبها فحينئذ يحصل الوصال ويتحقق الفناء في ذي العظمة والجلال) اه .

وفي تفسيره البحر المديد ٦/ ٤٧٦ : (**واذكر اسم ربك ، أي : استغرق أنفاسك في ذكر اسمه الأعظم ، وهو الاسم المفرد؛ الله الله** ، فتكثر منه بكرة وأصيلاً ، وآناء الليل والنهار) اه .

وفي تجريد ابن عجيبة على شرح متن الأجرومية ص١٥ : (فالاسم المفرد (الله) هو سلطان الأسماء، وهو اسم الله الأعظم، **ولا يزال المريد يذكره بلسانه ويهتز به حتى يمتزج بلحمه ودمه، وتسري أنواره في كلياته وجزئياته**... فينتقل الذكر إلى القلب ثم إلى الروح ثم إلى السر، فحينئذ يخرس اللسان ويصل إلى الشهود) اه .

-الإمام الرملي :

في فتاوى الرملي ٤/ ٣٩٢ :(سئل) : عن قول الشيخ العيدروس السيد العارف بالله تعالى عبد الله قدس الله روحه وسره في كتابه الكبريت الأحمر :

أجمع العارفون على أن أفضل العبادات مع الله الأنفاس أعني أن يكون خروجها ودخولها بذكر الجلالة **ولو قولك** : (**الله الله**) **أو ذكر لا إله إلا الله** وهو الذكر الخفي الذي لم تتحرك به الشفتان أعني أفضل العبادات حفظ الأنفاس كونها الأنفاس الهوائية الجسمانية يكون دخولها وخروجها على أفضل الرضا والذكر ; لأنها جواهر الأعمار المثمرات للأسرار والأنوار وهذا معدود من المقامات . ا هـ كلامه .

فهل هذا النقل عن إجماع العارفين صحيح أو لا ؟ فإن قلتم نعم فقد صرح النووي في أذكاره بأن الأفضل الذكر باللسان والقلب جميعا ثم ما كان بالقلب وقد ذكر ما بالقلب غيره أيضا ؟

وما الفرق بين الكلامين وهل المراد بحفظ الأنفس إعمال النفس في الذكر عند خروج النفس ودخوله أو مجرد ذكر القلب من غير تحريك النفس بذلك خروجا ودخولا بينوا لنا بيانا شافيا آجركم الله أجر المحسنين ؟

(فأجاب) : بأن النقل عن إجماع العارفين صحيح ومعناه ظاهر ولكن هذا مقام الكمل ، وما ذكره النووي هو مقام دون هذا المقام) اه

-الإمام ابن حجر الهيتمي :

في الفتاوى الحديثية ص ٧٢ : (ذكر لا إله إلا الله أفضل من ذكر الجلالة مطلقا هذا بلسان أهل الظاهر وأما عند أهل الباطن فالحال يختلف باختلاف أحوال السالك فمن هو في ابتداء أمره ومقاساته لشهود الأغيار وعدم انفكاكه

عن التعلق بها وعن إرادته وشهواته وبقائه مع نفسه يحتاج إلى إدمان الإثبات بعد النفي حتى يستولي عليه سلطان الذكر وجواذب الحق المرتبة على ذلك .

فإذا استولت عليه تلك الجواذب حتى أخرجته عن شهواته وإرادته وحظوظه وجميع أغراض نفسه صار بعيدا عن شهود الأغيار واستولى عليه مراقبة الحق أو شهوده فحينئذ يكون مستغرقا في حقائق الجمع الأحدي والشهود السرمدي **فالأنسب بحاله الإعراض عما يذكره الأغيار والاستغراق فيما يناسب حاله من ذكر الجلاله فقط لأن ذلك فيه تمام لذته ودوام مسرته ونعمته ومنتهى إربه ومحبته .**

بل إذا وصل السالك إلى هذا المقام وأراد قهر نفسه إلى الرجوع إلى شهود غيره حتى ينفيه أو يتعلق به خاطر لا تطاوعه نفسه المطمئنة لما شاهدت من الحقائق الوهبية والمعارف الذوقية والعوارف اللدنية .) اه .

-الإمام مرتضى الزبيدي :

قال في إتحاف السادة المتقين ٨/ ٤٥٣ : (... **قائلا بلسانه مراقبا بقلبه (الله الله الله) على الدوام** مع حضور القلب وهو ذكر من غلب عليه الجذب قبل السلوك وهو اختيار طائفة منهم .

أو يقول (لا إله إلا الله) وهو ذكر من غلب عليه السلوك قبل الجذب واختاره طائفة منهم وكلاهما موصلان لكن حضور القلب شرط في الكل) اه .

وقال في الإتحاف أيضا ٨/ ٧٠٢ : (**فيجلس ويقول (الله الله الله)** أو ما يراه الشيخ من الكلمات المناسبة لحاله في سلوكه فمن غلب عليه الجذب فهذه ذكره ومن غلب عليه السلوك فالمناسب له النفي والإثبات كما تقدمت الإشارة إليه) اه .

-الإمام البناني :

قال البناني في شرحه على صلاة ابن مشيش : **(اعلم أن ذكر الاسم المفرد المعظم مجردا عن التركيب بجمله ، وهو قول : (الله الله) مما تداولته السادات الصوفية واستعملوه بينهم ...**) اه وانظر كتاب (مضار الابتداع) للشيخ علي محفوظ ص٢٩٤ .

-الإمام الشهاب الخفاجي وحكايته ذلك عن العلماء والصلحاء والقسطلاني والمرصفي والخلوتي والبكري وغيرهم :

قال الخفاجي في شرحه لشفاء القاضي عياض معترضا على كلام العز بن عبد السلام الآتي في بدعية الذكر بالاسم المفرد : (ذكر الله ورد الأمر به ووعد ذاكره بالثواب في آيات وأحاديث ... **ولم يقيد بقيد مع أن الذاكر قصده التعظيم والتوحيد فهو إذا قال (الله) ملاحظا لمعناه فكأنه قال** : **معبودي واجب الوجود مستحق لجميع المحامد .**

ولم يزل أهل الله من الصلحاء والعلماء يفعلونه من غير نكير ، وإن الأستاذ البكري يفعله ويقول : أستغفر الله مما سوى الله وفي مجلسة أجلة العلماء

والمشايخ وهذا هو الحق وقد صُنف في مقالـة ابـن عبـد السـلام عـدة رسـائل رأيناها وممن صنف فيها القطب القسطلاني والعارف المرصـفي والشـيخ عبـد الكريم الخلوتي وبه أفتى من عاصرناه) اه .

-الشيخ ابن البيطار :

قال في كتابه حلية البشر بتـاريخ القـرن الثالـث عشرـ ١/ ٣٨٧ : (لا بـد للمريـد السـالك إن كـان مـراده الوصـول، إلى مراتـب أهـل الحصـول، مـن الاشتغال بالذكر دائماً بأي نوع كان من الأذكار، **وأعلاها الاسم الأعظم وهـو قولك (الله الله) لا يزيد عليه شيئاً،** لأن الله ما وصف بالكثرة شيئاً إلى الـذكر، ومـا أمـر بـالكثرة مـن شيء إلا مـن الـذكر، فقـال " والـذاكرين الله كثـيراً والذاكرات") اه .

-الشيخ إسماعيل حقي :

قال في تفسيره روح البيان ٢ ١٥/ ٢٤٠ : (وأما ما قال بعض الكبـار مـن أن الذكر بلا اله إلا الله أفضل من الـذكر بكلمـة (الله الله) و (هـو هـو) مـن حيث إنها جامعة بين النفي والإثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فبالنسبة إلى حال المبتدى ، فكلمة التوحيد تظهر مرآة النفس بنارها فتوصل السالك إلى دائرة القلب وكلمة (الله) **تنور القلب بنورها فتوصل إلى دائرة الروح وكلمـة (هو) تجلى الروح فتوصل من شاء الله إلى دائرة السر**) اه .

وفي تفسيره أيضا ١٥/ ٢٤٠ : (فذكر دائرة النفس (لا اله إلا الله) .

فإما أن يهب الله له الإنصاف والندامة على تقصيراتها والميل إلى التدارك لما فات من المهمات فهي اللوامة للومها صاحبها بل نفسها على سوء عملها **فذكر هذه الدائرة (الله الله) ويقال لها دائرة القلب** لانقلابها إلى جانب الحق .

وإما أن تطمئن إلى الحق وتستقر في الطاعة وتتلذذ بالعبادة فهي المطمئنة لاطمئنانها تحت أمر الله بحب الله ويقال لهذه الدائرة دائرة الروح لاستراحتها بعبادة الله وذكره وتلذذها بشكره **وذكر هذه الدائرة (هو هو) اه .**

-الشيخ أنور شاه الكشميري :

في شرحه على الترمذي المسمى بالعرف الشذي ٣/ ١١٢ : (قوله : (الله الله إلخ) قال العلماء : إن روح الدنيا : لا إله إلا الله ، فإذا خرج الروح تفسد الدنيا ، **وأقول** : **هذا يدل على أن الله الله مفرد أيضاً ذكر** ، و**كذلك في القرآن العزيز { قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ } [الأنعام : ٩١] الآية** ، وقال الحافظ ابن تيمية : إن الله مفرداً ليس بذكر ، وتأول في مثل هذا بالحذف أو التقدير .) اه .

–وسيأتي كلام الشيخ العلاوي والشيخ سعيد حوى وغيرهم إن شاء الله

المبحث الثالث
ذكر بعض من قال بعدم المشروعية

-الإمام العز بن عبد السلام :

في مواهب الجليل ٦/ ٢٩٠ وفتاوى عليش ١/ ١٤: (وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام : **عن الرجل يذكر فيقول (الله الله) ويقتصر على ذلك** هل هو مثل قوله سبحان الله والحمد الله والله أكبر وما أشبه ذلك أم لا وإذا لم يكن بمثابته فهل هو بدعة لم تنقل عن السلف أم لا ؟

فأجاب : هذه بدعة لم تنقل **عن الرسول ولا عن أحد من السلف** وإنما يفعله الجهلة والذكر المشروع كله لا بد أن يكون جملة فعلية أو اسمية وهو مأخوذ من الكتاب والسنة وأذكار الأنبياء والخير كله في أتباع الرسول وأتباع السلف الصالحين دون الأغبياء من الجاهلين) اه .

لكن هناك قول آخر للإمام العز بن عبد السلام وهو ما ذكره الشعراني في الأنوار القدسية ص ٧٢ حيث قال : (كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول : **اختلف العلماء في أيها أفضل قول العبد : (الله الله الله) أو (لا إله إلا الله)** فذهب قوم من الصوفية إلى أن ذكر الجلالة أفضل للمبتدئ وذهب جمهور الصوفية والمحدثين والفقهاء إلى أن لا إله إلا الله أفضل للمبتدئ والمنتهي **وذهب قوم إلى أن لا إله إلا الله ذكر المبتدئ وقول الله الله فقط ذكر المنتهي ولكل من الأقوال الثلاثة وجه انتهى**) إنتهى كلام الشعراني .

ولعل القول الأول من الإمام العـز كـان في أول الأمـر قبـل أن يصـحب الصوفية ثم لما صحبهم صار يثني عليهم ويمدحهم كما ذكر ذلك عنـه الإمـام السبكي في طبقاته الكبرى والإمام المنـاوي في طبقاتـه الكـبرى أيضـا ويشـهد لذلك كلام العز المبثوث في قواعده وغيرها من كتبه .

-الإمام تقي الدين ابن تيمية :

قال ابن تيمية كما في الفتاوى ١٠/ ٥٥٦ وما بعدها : (... **فأما الاسم المفرد مظهرا مثل : الله الله أو مضمرا مثل : هو هو فهذا ليس بمشروع في كتاب ولا سنة** ولا هو مأثور أيضا عن أحد من سلف الأمة ولا عن أعيان الأمة المقتـدى بهم ... وربما غلا بعضهم في ذلك حتى يجعلوا ذكر الاسم المفرد للخاصة وذكر الكلمة التامة للعامة وربما قال بعضهم لا إله إلا الله للمؤمنين و الله للعارفين وهو للمحققين ...

فإن قيل : فالذاكر أو السامع للاسم المجرد قد يحصل له وجد محبـة وتعظـيم لله ونحو ذلك قلت : نعم ويثاب على ذلك الوجد المشروع والحال الإيـماني لا لأن مجرد الاسم مستحب وإذا سمع ذلك حرك ساكن القلب وقد يتحرك السـاكن بسماع ذكر محرم أو مكروه ...

وأبعد من ذلك ذكر الاسم المضمر وهو : هو فإن هذا بنفسه لا يدل عـلى معين وإنما هو بحسب ما يفسر من مذكور أو معلوم فيبقى معناه بحسب قصد المتكلم ونيته ...

فإن قيل : إذا لم يكن هذا الذكر مشروعا فهل هو مكروه ؟ قلت : أما في حق المغلوب فلا يوصف بكراهة فإنه قد يعرض للقلب أحوال يتعسر عليه فيها نطق اللسان مع امتلاء القلب بأحوال الإيمان وربما تيسر عليه ذكر الاسم المجرد دون الكلمة التامة وهؤلاء يأتون على ما في قلوبهم من أحوال الإيمان وما قدروا عليه من نطق اللسان ...

وأما مع تيسر الكلمة التامة فالاقتصار على مجرد الاسم مكررا بدعة والأصل في البدع الكراهة ، وما نقل عن أبى يزيد والنوري والشبلي وغيرهم من ذكر الاسم المجرد **فمحمول على أنهم مغلوبون فإن أحوالهم تشهد بذلك مع أن المشايخ الذين هم أصح من هؤلاء وأكمل لم يذكروا إلا الكلمة التامة)اه**

وقوله : محمول على أنهم مغلوبون يخالفه ما تقدم ذكره من الروايات عن الشبلي ، وقوله : أن المشايخ الأكمل لم يذكروا إلا الكلمة التامة يخالفه أيضا ما تقدم عن الجنيد سيد الطائفة وغيره ..

وقال أيضا في درء تعارض العقل والنقل ٨/ ٥٣٥ : (**فأما مجرد ذكر الاسم المفرد وهو قول القائل ((الله الله) فلم تأت به الشريعة** وليس هو كلاما مفيدا إذ الكلام المفيد أن يخبر عنه بإثبات شيء أو نفيه) اه .

-الإمام ابن قيم الجوزية :

وقال ابن القيم في طريق الهجرتين ٤٩٨ : (**فإن الذكر بالاسم المفرد غير مشروع أصلا** ... وبالغ بعضهم في ذلك حتى قال الذكر بالاسم المضمر أفضل

من الذكر بالاسم الظاهر فالذكر بقوله هو هو بالاسم المضمر أفضل من الذكر بقولهم الله الله) اه .

-الإمام الخطيب الشربيني :

في طبقات المناوي الكبرى ٤/ ١٢٩ : في ترجمة كريم الدين الخلوتي : (أنكر عليه في حياته فقيه الشافعية الشيخ **شمس الدين الخطيب الشربيني في الابتداء بالذكر بالجلالة وقال : هو مبتدأ ولا بد لكل مبتدأ من خبر ..**

فعمل الشيخ في الرد عليه رسالة حاصلها : **أن القوم ما زالوا على هذا المنوال ووجدوا بركته وتأثيره وأن الخبر محذوف تقديره المعبود أو المطلوب أو الموجود** ونحو ذلك مما يلائم حال العامي أو مقام السالك ...

وفي الحقيقة هو اعتراض لا ينبغي جوابه إلا بالسكوت لكونه أوهى من بيت العنكبوت ولو أحب من هو دون الشيخ أن يجمع في رده مجلدا ضخما لأمكنه ذلك) اه .

-الإمام الصنعاني :

قال في تطهير الاعتقاد ص ٤٨ : (أما المتسمون بالمجاذيب **الذين يلوكون لفظ الجلالة بأفواههم ويقولونها بألسنتهم** ويخرجونها عن لفظها العربي فهم من أجناد إبليس اللعين !!!، ومن أعظم حمر الكون !!! الذين ألبستهم الشياطين حلل التلبيس والتزيين ...) اه .

أقول:ما كان ينبغي للشيخ أن يكتب تلك الألفاظ، لكن سبحان من له الكمال!!

المبحث الرابع

ذكر من قال إن ذلك ليس بذكر، ومن قال يثاب فاعله ولو لم يكن ذكرا

من أهل العلم من قال إن الاسم المفرد ليس بذكر ولكنه جائز ومنهم من قال مع كونه ليس بذكر إلا أن من قاله يؤجر على ذلك لحسن قصده .

في فتاوى الرملي ٤/ ٣٥٧ : (سئل : **عن قول القائل في مجلس الذكر (الله الله) في حال صَحْوِهِ هل يسمى ذكرا أو لا ؟ فأجاب : بأنه لا يسمى ذكرا عرفا لعدم إفادته لكنه يثاب لقصد الذكر**) اه .

وفي حاشية الرشيدي على نهاية المحتاج ١/ ١٣٢ : (قوله : ذكر الله) أي ما يثاب عليه المشتغل به ثواب الذاكر كما هو صريح عبارته التي تبع في صدرها الجلال المحلي ، فشمل ذلك القرآن وبعضه ، والجمل التي فيها ثناء على الله تعالى .

وخرج به اسم الله تعالى مفردا بناء على أنه ليس بذكر ، وكذلك ما عطف عليه ، ولهذا قال ويلحق بذلك فتأمل) اه .

وقد تقدم معنا قول ابن تيمية : (فإن قيل : فالذاكر أو السامع للاسم المجرد قد يحصل له وجد محبة وتعظيم لله ونحو ذلك .

قلت : **نعم ويثاب على ذلك الوجد المشروع والحال الإيماني** لا لأن مجرد الاسم مستحب وإذا سمع ذلك حرك ساكن القلب) اه .

المبحث الخامس
أدلة من قال بعدم المشروعية

أولا : أن ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والسلف قال ابن تيمية كما في الفتاوى ١٠/ ٥٥٦ : (**فهذا ليس بمشروع في كتاب ولا سنة ولا هو مأثور أيضا عن أحد من سلف الأمة ولا عن أعيان الأمة المقتدى بهم**) اه .

وقال الصنعاني في تطهير الاعتقاد ص ٤٨ : (ثم انظر هل أتى في لفظة من الكتاب والسنة ذكر الجلالة بانفرادها وتكريرها ؟ أو الذي في الكتاب والسنة هو طلب الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل، وهذه أذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعيته وأدعية آله وأصحابه **خالية عن هذا الشهيق والنهيق والنعيق !!! الذي اعتاده الذي من هو عن الله وعن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته ودله في مكان سحيق**) اه .

وقد تقدم أن قلنا : **ما كان ينبغي للشيخ أن يكتب تلك الألفاظ ، لكن سبحان من له الكمال !!**

وأجيب :

بأن ذلك وارد في الأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والسلف كما سيأتي وعلى فرض عدم الورود فإن مجرد الترك لا يدل على المنع ما دام الأمر داخلا في أصول الشريعة العامة والذكر بالاسم المفرد داخل في عموم الذكر

والأمر راجع إلى ما يسمى بالبدعة الإضافية وللفقير بحث عن البدعة الإضافية بين المجيزين والمانعين .

ثانيا : أن الذكر بالاسم المفرد ليس مفيدا لمعنى من المعاني بخلاف سبحان الله ونحوها من الأذكار والشرع لم يشرع من الذكر إلا ما كان يؤدي معنى من المعاني قال ابن تيمية كما في الفتاوى ١٠/ ٥٥٦ : (**الشرع لم يستحب من الذكر إلا ما كان كلاما تاما مفيدا** مثل لا إله إلا الله ومثل الله أكبر ومثل سبحان الله والحمد لله ومثل لا حول ولا قوة إلا بالله) اه .

وقال كما في مجموع الفتاوى ١٠/ ٢٢٦ : (**وأما الاسم المفرد مظهرا أو مضمرا فليس بكلام تام ولا جملة مفيدة** ولا يتعلق به إيمان ولا كفر ولا أمر ولا نهي ولم يذكر ذلك أحد من سلف الأمة ولا شرع ذلك رسول الله ولا يعطى القلب بنفسه معرفة مفيدة ولا حالا نافعا وإنما يعطيه تصورا مطلقا لا يحكم عليه بنفي ولا إثبات **فان لم يقترن به من معرفة القلب وحالة ما يفيد بنفسه وإلا لم يكن فيه فائدة والشريعة** إنما تشرع من الأذكار ما يفيد بنفسه لا ما تكون الفائدة حاصلة بغيره) اه .

وقال الصنعاني في تطهير الاعتقاد ص ٤٨ : (فإن إطلاق الجلالة منفردا عن إخبار عنها بقولهم (الله الله) ليس بكلام ولا توحيد، وإنما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف بإخراجه عن لفظه العربي ثم إخلاؤه عن معنى من المعاني **ولو أن رجلا عظيما صالحا يسمى بزيد وصار جماعة يقولون (زيد زيد) لعد ذلك استهزاء وإهانة وسخرية، ولا سيما إذا زادوا إلى ذلك تحريف اللفظ**) اه .

وأجيب :

- **باندفاع ذلك بالتقدير كما تقدم في كلام الإمام المناوي** ، قال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ٢/ ٦٣ : (لأن هذا الذكر المبتدع الذي هو لا يفيد بنفسه **إلا أنه مطلقا ليس فيه بنفسه ذكر لله إلا بقصد المتكلم**) اه .

- **وبمنع كون الشرع لم يشرع من الذكر إلا ما كان تام المعنى** بما سيأتي من الآيات والأحاديث والآثار إن شاء الله .

- **وأما قول الصنعاني بأن تكرار الاسم المفرد فيه استهزاء فهو قياس مع الفارق فإن الشخص لو كررت له قولك : (أنت قوي) مرات لعد ذلك استهزاء ، يقول الشيخ سعيد حوى في كتابه** تربيتنا الروحية ص ٢٤٦ : (من ذكر أي اسم لله عز وجل فقد ذكر الله .إن بعضهم يغالط في هذا المقام فيقول : لو أنك بدأت تذكر اسم إنسان (فلان فلان فلان) و (يافلان يا فلان يا فلان) فإنه يتضايق من ذلك ، ولا يكون لفعلك معنى، وهذا قياس خاطئ ، فإن ذكر الله مطلوب، ونفع ذلك لنا كبير وكثير، إذ إن ذكر الله هو الذي يوقظ قلوبنا ويحييها ، فأن تقول: (الله الله الله) فذلك ذكر لله ، وذكر نافع لقلوبنا، لتبقى متذكرة ربها ، إن ذكر الله يتحقق بذكر أسمائه كلها ...) اه .

ثالثا : أن الذكر بالاسم المفرد لا يدخل به الكافر في الإسلام قال ابن تيمية كما في الفتاوى ١٠/ ٥٦١ –٥٦٢ : (وكذلك بالأدلة العقلية الذوقية **فإن**

الاسم وحده لا يعطى إيمانا ولا كفرا ولا هدى ولا ضلالا ولا علما ولا جهلا ... ولو كرر الإنسان اسم الله ألف ألف مرة لم يصر بذلك مؤمنا ولم يستحق ثواب الله ولا جنته فإن الكفار من جميع الأمم يذكرون الاسم مفردا سواء أقروا به وبوحدانيته أم لا) اه .

وقال ابن القيم في طريق الهجرتين ٤٩٨ : (... ولا مفيد شيئا ولا هو كلام أصلا ولا يدل على مدح ولا تعظيم ولا يتعلق به إيمان ولا ثواب **ولا يدخل به الذاكر في عقد الإسلام جملة فلو قال الكافر الله الله من أول عمره إلى آخره لم يصر بذلك مسلما** فضلا عن أن يكون من جملة الذكر أو يكون أفضل الأذكار) اه .

وأجيب :

بأن : سبحان الله والحمد لله لا يدخل بها الكافر في الإسلام ولا تحل بها الذبيحة وهي متفق على مشروعية الذكر بها بل لو قال الكافر لا إله إلا العزيز لم يدخل في الإسلام كما قرره الفقهاء فلا تلازم بين كون اللفظ ذكرا وكونه يصلح به الدخول للإسلام وتحل به الذبيحة .

المبحث السادس

أدلة من قال بالمشروعية

لمن قال بالمشروعية أدلة من الكتاب والسنة والنظر :

أما الكتاب فآيات ومنها :

- قول الله تعالى : (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ...).
- وقوله سبحانه : (... والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ...).
- وقوله عز وجل : (...واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار).
- وقوله تعالى : (... اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا).
- وما شابهها من الآيات .

ووجه الاستدلال بهذه الآيات :

أن الذكر بالاسم المفرد داخل في ذكر الله دخولا أوليا لأن من قال لك : اذكر فلان فيصح أن تذكره بالاسم المجرد فتقول فلان ويصح أن تذكره بلفظ مركب فتقال فلان كذا وتذكر له صفة أو نحوها فما هو الذي أخرج الذكر بالاسم المفرد عن هذه الآيات ؟ مع أنه داخل فيها دخولا أوليا .

أما إذا قيل لك اذكر اسم فلان فلا يتبادر إلى الذهن سوى ذكر الاسم المجرد والأمر بذكر الاسم وارد في القرآن ومن ذلك :

- قوله تعالى : (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) .

- وقوله تعالى : (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) .
- وقوله تعالى : (ومن أظلم ممن متع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه).
- وقوله تعالى : (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه).
- وقوله تعالى : (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) .

قال **الشيخ ابن البيطار** في كتابه حلية البشر بتاريخ القرن الثالث عشر ١/ ٣٨٧ : (**وما أتى الذكر قط إلا بالاسم " الله " خاصة معرى عن التقييد** فقال: " اذكروا الله ذكراً كثيراً " وما قال بكذا وقال : " ولذكر الله أكبر " ولم يقل بكذا وقال : " حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول : الله الله " **فما قيده بأمر زائد على هذا اللفظ**) اه .

وقال الشيخ سعيد حوى في كتابه تربيتنا الروحية ص٢٤٦ : (من قال : (الله) فقد ذكر الله عز وجل ، وحقق الأمر القرآني: [وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ] {المزمل:٨} ، **فاسم ربنا هو الله ، فمن ذكره فقد ذكر الله بلا شك ولا ريب، ومن نازع في ذلك فإنه مخطئ .) اه** .

وقد يدخل في ذكر اسم الله الاسمُ المضاف إليه صفة أو نحوها ، لكن دخول ذلك فيه دخول ثانوي أو قل مجازي أو قل يحتاج إلى قرينة ، كما في قوله تعالى : (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) فليس المراد أن يقال : (الله) فقط، بل المراد التسمية .

□

وأما السنة فأحاديث ومنها :

١-حديث أنس رضي الله عنه :

ففي صحيح مسلم ١/ ١٣١ : (عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : (الله الله) اه** وفي لفظ لمسلم ١/ ١٣١ : **(لا تقوم الساعة على أحد يقول : (الله الله) اه .**

قال الإمام النووي في شرح مسلم ٢/ ١٧٨ : (قوله صلى الله عليه وسلم على أحد يقول (الله الله) هو برفع اسم الله تعالى وقد يغلط فيه بعض الناس فلا يرفعه .

واعلم أن الروايات كلها متفقة على تكرير اسم الله تعالى في الروايتين وهكذا هو في جميع الأصول قال القاضي عياض رحمه الله : وفى رواية بن أبى جعفر يقول : لا إله إلا الله ، والله سبحانه وتعالى أعلم) اه .

وقال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٥/ ٢٢٦: (**أي لا يُذكَرُ الله** فلا يبقى حكمة في بقاء الناس، ومن هذا يُعرَفُ أن بقاء العالم ببركة العلماء العاملين والعُبَّاد الصالحين وعموم المؤمنين، وهو المراد بها **قال الطيبي رحمه الله:معنى حتى لا يُقالَ الله، الله حتى لا يُذكَرَ اسمُ الله ولا يُعبَد) اه.**

٢-حديث حذيفة رضي الله عنه :

في مستدرك الحاكم ٤/ ٥٤٨ : (عن سعد بن حذيفة قال : رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم أو أردتم رد هذه الفتنة فإنها مرسلة من الله ترتعي في الأرض

حتى تطأ خطامها ليس أحد رادها ولا أحد مانعها **وليس أحد متروك يقول : (الله الله) إلا قتل**) اه .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح .

وهذا وإن كان موقوفا فله حكم الرفع لأنه لا يقال من قبيل الرأي وحذيفة رضي الله عنه رواية أحاديث الفتن .

٣-حديث ابن عمر رضي اللّه عنه :

في الجواب الكافي لابن القيم ص ٣١ : (روى ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبه، ووزراء فجرة، و أعوانا خونة، وعرفاء ظلمة، وقراء فسقة سيماهم سيما الرهبان، وقلوبهم أنتن من الجيف، أهواؤهم مختلفة فيتيح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها .

والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال : (الله الله) اه .

٤-حديث علي رضي اللّه عنه :

في مستدرك الحاكم ٤/ ٥٩٦ : (عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي رضي الله عنه هيهات ثم عقد بيده سبعا **فقال ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: (الله الله) قتل..)** اه .

قال الحاكم : هذا حديث **صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .**

٥-حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

في مستدرك الحاكم ٤/ ٥٣٩ : (عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقوم الساعة **حتى لا يقال في الأرض:** (**الله الله**) اه .

قال الحاكم : هذا حديث **صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .**

٦-حديث ابن عباس رضي الله عنه :

في الفتن لأبي عمرو الداني ٤/ ٨٢٧: (عن ابن عباس قال : **لا تقوم الساعة وواحد يقول:** (**الله الله**) اه .

٧-حديث أنس رضي الله عنه :

قال الجصاص في أحكام القرآن ٥/ ٣٨٠: (حدثنا عبد الباقي قال حدثنا إسماعيل بن الفضل قال حدثنا العباس بن أبي طالب قال حدثنا حجاج قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا أعجبه **فقال** : (**الله الله**) **ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره شيء**) اه .

٨-قصة بلال رضي الله عنه :

ففي مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٣٤ وشعب البيهقي ٢/ ٢٣٨ وتاريخ ابن عساكر ١٠ / ٤٤٣ والاستيعاب لابن عبد البر ١/ ١٨١ : (عن معمر عن عطاء الخراساني قال : كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا رضي الله تعالى عنه فقال: كان شحيحا على دينه و كان يعذب في الله عز وجل ، و كان يعذب على دينه **فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال**: (**الله الله**) اه .

وفي مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٩٦ ومسند أحمد ١/ ٤٠٤ وسنن ابن ماجه ١/ ٥٣ وصحيح ابن حبان ١٥/ ٥٥٨ ومستدرك الحاكم في ٣/ ٣٢٠ : (عن ابن مسعود قال : ... فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة **وهو يقول** : (**أحد أحد**) اه .

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص: صحيح وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٣ : هذا إسناد رجاله ثقات

٩- شعار الصحابة في غزوة بدر :

في سيرة ابن هشام ٣/ ١٨٢ : (**وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر: أحد أحد**) اه

وإذا لاحظنا في هذين الأثرين كون ذلك في العهد النبوي فهما من المرفوع

فإن قيل : إن الأحاديث السابقة ليس المراد بها إفراد اسم الله وإنما هناك تقدير في الكلام مثل يا الله أو لا إله إلا الله أو سبحان الله أو نحو ذلك .

فالجواب : أن التقدير لا يظهر في الأحاديث وإن سلمنا أنها كلها فيها تقدير فيقال : إن ذكر الذاكر بالاسم المفرد هو كذلك ، ففيه تقدير بحسب الحال وعلى فرض عدم التقدير فلا مانع من ذلك .

وإن قيل : إن المقصود بالحديث حتى لا يبقى من يؤمن بالله .

فالجواب : أن تكرار اللفظ يدل على إرادة الذكر قال الشيخ العلاوي في رسالته في الاسم المفرد ص ١٩ : (**وأبلغ شاهد يعتمد عليه في هذا الحديث هو مجيء لفظ الجلالة مكررا فكان صريحا في إرادته ذكر ذلك الاسم** أما لو جاء غير مكرر لاحتمل أن يكون المراد به: حتى لا يبقى على وجه الأرض من يعتقد وجود الله **أما مع وجود التكرار فلا احتمال**)اه .

وإن قيل : إن بعض ما ذكر في الأحاديث والآثار هو في تكرار الاسم المفرد وليس في الذكر بالاسم المفرد .

فالجواب : أنه لا فرق فإذا دلت الأحاديث والآثار على جواز تكرار الاسم المفرد فلا فرق بين أن يكون التكرار للذكر أو لغير الذكر .

قال الإمام البناني : (اعلم أن ذكر الاسم المفرد المعظم مجردا عن التركيب بجمله، وهو قول : (الله الله) مما تداولته السادات الصوفية واستعملوه بينهم.

إلى إن قال : **وفي الصحيح لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : (الله الله) وهو شاهد في الجملة بذكر هذا الاسم وحده لا سيما على رواية النصب ولا نزاع في جواز التلفظ بالاسم الكريم وحده فأي مانع أن يكرره الإنسان مرات كثيرة .**

وكونه لم ينقل عن السلف لا يقتضي منعه ولا كراهته وكم أشياء لم تكن في عهد السلف مع أنها جائزة) اه وانظر كتاب (مضار الابتداع) ص٢٩٤ للشيخ علي محفوظ .

وأما النظر :

فإن التفكر في معاني أسماء الله تعالى وصفاته مشروع ، والمكرر لاسم الجلالة (الله) إنما هو يتفكر في معاني أسماء الله تعالى ، فكلما قال : (الله) فإنه يتذكر معنى اسم من أسماء الله أو صفة من صفاته .

وإذا كرر اسما آخر من أسمائه تعالى مثل (العليم) فإنه يظل يتفكر في معنى ذلك الاسم كلما ذكره ، هذا كله لمن يذكر بحضور القلب رزقنا الله ذلك .

فإن قيل : بما أنه يوجد من قال بكراهة الذكر بالاسم المفرد فالأحوط إذن هو اجتنابه .

فالجواب : أن اجتناب ما اختلف في كراهته احتياطا إنما يكون إذا كان الخلاف دائرا بين الكراهة والإباحة أما إذا كان الخلاف دائرا بين كراهته واستحبابه فليس من الأحوط حينئذ اجتنابه بل من الأحوط فعله ، قال الأجهوري في شرحه على خليل : (قال المواق : ما اختلف في ندله وكراهته ففعله أفضل ، وهكذا ما اختلف في سنيته وكراهته لا يكون أحط رتبه من المباح بل نصوا على ما اختلف في مشروعيته أنه أرفع درجة من المباح) اه من رسالة العلاوي في الاسم المفرد ص ٢٠ .

فائدة :

كتاب العلاوي في الذكر بالاسم المفرد قرظ لـه طائفـة كبـيرة مـن علـماء المغرب العربي ومؤلفه هو أحمد بن مصطفى العلاوي .

تنبيه مهم :

استدلال بعضهم على الذكر بالاسـم المفـرد بقولـه تعـالى : (قـل الله ثـم ذرهم..) - كما تقدم عن الشبلي والرازي والخـادمي وغـيرهم - لا يصـح لأن ذلك في الآية كان جوابا على سؤال وارد في أولها وهو (قل من أنـزل الكتـاب الذي جاء به موسى ... قل الله ثم ذرهم...) .

ولا شك أن هؤلاء الأئمة لم يخف عليهم ذلك لكن لعل ذلك كـان مـنهم على سبيل ما يسمى بالتفسير الإشاري ، ثم وقفت على كلام لابن عجيبة في أن ذلك منهم كان على سبيل التفسير الإشاري قـال ابـن عجيبـة في شرح الحكـم ص ٣٦٦ : (كثيرا ما يستدل الصوفية بهـذه الآيـة [قـل الله ثـم ذرهـم] عـلى الانقطاع إلى الله والغيبة عما سواه **وهو تفسير إشاري لا تفسير معنى اللفظ لأنها نزلت في الرد على اليهـود** حيـث قـالوا : (مـا أنـزل الله عـلى بشرـ مـن شيء) فقال لهم الحق تعالى (قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى) فلـما لم يجيبـوا قال الله لنبيه (قل الله) أي قل لهم أنزله الله ثم لا تجادلهم بل ذرهم في خوضـهم يلعبون.

والصوفية -رضي الله عنهم - يقرون الظاهر ويقتبسون إشارات خفية لا يعرف مقصودهم غيرهم ولذلك رد عليهم بعض المفسرين حيث لم يعرف قصدهم (قد علم كل أناس مشربهم) .

وأما ذكر هذا الاسم باللسان مجردا ففيه ثلاثة أقوال : احدها الجواز مطلقا والثاني الكراهة مطلقا والثالث التفصيل يجوز لأهل النهايات دون أهل البدايات والمشهور الأول) اه .

وقال ابن عجيبة أيضا حول استدلال القوم بهذه الآية في شرح الحكم ص٨٠ : (ثم تلا الشيخ هذه الآية (قل الله ثم ذرهم ...) **على طريق أهل الإشارة،** قل : الله بقلبك وروحك وغب عما سواه ثم ذر الناس أي اتركهم في خوضهم يلعبون أي يخوضون في السوى لاعبين في الهوى ، **وقد اعترض بعض المفسرين على الصوفية استشهادهم بهذه الآية ولم يفهم مرادهم ، قد علم كل أناس مشربهم ...) اه .**

وللفقير بحث في (التفسير الإشاري) ذكرنا فيه : معنى التفسير الإشاري.. أمثلة له.. حكمه وأقوال أهل العلم في قبوله.. الفرق بينه وبين التفسير الباطني.. شروط قبوله.. بعض التفاسير الإشارية.. وما إلى ذلك، وسيأتي البحث كاملا إن شاء الله تعالى .

تنبيه آخر مهم :

روى الترمذي في سننه ٥/ ٤٦٢ : (عن جابر بن عبـد الله رضي الله عـنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **أفضـل الـذكر لا إلـه إلا الله**) اه .

قال الحـاكم في المسـتدرك ١/ ٦٧٦ : هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه ، وصححه ابن حبان ٣/ ١٢٦ .

وعليه فما نقله الرازي وابـن عطـاء الله عـن بعضـهم مـن تفضـيل الـذكر بالاسم المفرد على الذكر بلا إله إلا الله غير صحيح ، **وأما استدلالهم على ذلـك بـ :**

٦- أن نفي الغير عدم لأن النفي عدم .

٧- أن الذاكر حين ينطق بالنفي لعله لا يمهل ليصل إلى الإثبات.

٨- أن الاشتغال بنفي الأغيار دليل على شغل القلب بالأغيار.

٩- أن نفي الشيء إنما يحتاج إليه عند خطور ذلك الشيء بالبال.

١٠- أنه (أي لفظ الله) المقصود فهو بالذكر أولى .

١١- أنه أسهل على اللسان وأقرب لإحاطة القلب به .

١٢- أن نفي العيب عمن يستحيل عليه العيب عيب .

فهذه الاستدلالات أقيسة في مقابلة النص فهي فاسدة الاعتبار ، بل بعضها غير مقبول كقولهم : إن نفي العيب عمن يستحيل عليه العيب عيب ، فنحن بالتسبيح ننزه الله تعالى عن كل نقص وعيب وليس ذلك بعيب بل مدح.

نعم يمكن أن تكون تلك الوجوه من الأدلة النظرية على مشروعية الذكر بالاسم المفرد ، أما أن تكون من الأدلة على تفضيل الذكر بالاسم المفرد على الذكر بكلمة التوحيد فلا .

هذا آخر المقال والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وعنا معهم يا رب العالمين ...

عبد الفتاح بن صالح قُدَيش اليافعي

اليمن – صنعاء

ذو الحجة / ١٤٢٦هـ

الفهرس

التعريف بالمؤلف

الاسم: عبد الفتاح بن صالح بن محمد قديش اليافعي .

محل وتاريخ الميلاد: اليمن –يافع– ١٣٩٤ من الهجرة– ١٩٧٤ من الميلاد .

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لستة من الأولاد، أربعة أبناء وبنتين .

العنوان الحالي: اليمن –صنعاء- e-mail: afattah31@hotmail.com

تلفون سيار: ٠٠٩٦٧٧١١٤٥٦٦٠٨

المؤهل الحالي: ماجستير في أصول الدين –جامعة وادي النيل–السودان/ دكتوراه فخرية– كلية دار السلام–استنبول .

العمل الحالي: المشرف العام على مركز الخيرات (العلمي–الدعوي–الخيري–الثقافي) وإمام وخطيب مسجد الخيرات –اليمن–صنعاء–حي المطار .

الأعمال التي تم شغلها:

- عضو الإفتاء بوزارة الأوقاف القطرية (الشبكة الإسلامية) .
- عضو بعثة الحج القطرية وبعثة الحج اليمنية للإفتاء والوعظ والإرشاد .
- الاعداد والتقديم والمشاركة في كثير من البرامج التلفزيونية والاذاعية في الكثير من القنوات والاذاعات .
- التدريس في كثير من المعاهد والمراكز والاربطة الشرعية .
- المشرف العام على مركز الخيرات (العلمي–الدعوي –الخيري –الثقافي) صنعاء.
- إمام وخطيب مسجد الفرقان –يافع. ومسجد الهيدوس قطر. ومسجد الخيرات صنعاء .

- رئيس مؤسسة طرائق الخيرات للتنمية –اليمن–صنعاء .
- المشاركة في كثير من المؤتمرات والملتقيات والندوات وورش العمل داخل اليمن وخارجها .

المؤلفات بحسب حروف الهجاء:

١- الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله جمع ودراسة (عجل الله بإتمامه وطبعه) .

٢- الاربعون حديثا في حب الله ورسوله (مطبوع مكتبة خالد بن الوليد صنعاء).

٣- البدعة الإضافية بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون) .

٤- التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون) .

٥- التجسيم والمجسمة وحقيقة عقيدة السلف في الصفات الإلهية (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون) .

٦- تصحيح مفاهيم في الولاء والبراء (مطبوع–مكتبة خالد بن الوليد–صنعاء).

٧- تعطير الأنام بذكر من رأى ربه في المنام (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون).

٨- التمذهب وأحكامه دراسة مقارنة (بحث الماجستير–مطبوع–مؤسسة الرسالة ناشرون) .

٩- التوسل بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (مطبوع–دار النور المبين=الاردن) .

١٠- شد الرحل لزيارة القبر الشريف بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (مطبوع ضمن مجموع الرسائل (مواهب الكريم الفتاح) وطبع مفردا في مكتبة تريم الحديثة .

١١- حقوق الطفل في الاسلام (مطبوع دار النور المبين الاردن) .

١٢- حكم الاحتفال بالمولد النبوي بين المجيزين والمانعين (مطبوع مكتبة خالد بن الوليد) .

١٣- صيد القلم (فوائد متفرقة) (عجل الله بإتمامه ونشره) .

١٤- الفوات والإحصار وأحكامها دراسة مقارنة (هو ضمن الرسائل المجموعة).

١٥- في الطريق إلى الألفة الإسلامية (محاولة تأصيلية ورؤية جديدة) (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون).

١٦- القرآن قديم أم محدث؟ في مذهب أهل الحديث والحنابلة (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون).

١٧- مقولة: ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك، بين الفهم السليم والفهم السقيم (مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون).

١٨- مجموع الفتاوي (عجل الله بطبعه).

١٩- مذكرة في مصطلح الحديث (عجل الله بطبعها) .

٢٠- مسائل في التصوف (مطبوع-دار النور المبين-الأردن) .

٢١- المنهجية العامة في العقيدة والفقه والسلوك (مطبوع-دار الجيل-صنعاء) و(مطبوع مؤسسة الرسالة ناشرون) .

٢٢- مواهب الكريم الفتاح (مجموع رسائل عبد الفتاح) مطبوع، المجموعة الأولى في مؤسسة الرسالة ناشرون. والمجموعة الثانية في دار النور المبين .

٢٣- وغيرها .

الأبحاث والرسائل بحسب حروف الهجاء:

١- الأخذ من اللحية دراسة مقارنة (ضمن الرسائل المجموعة) .

٢- افتتاح خطبتي العيد بالتكبير دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٣- تأدية النوافل في السفر دراسة مقارنة (ضمن الرسائل المجموعة) .

٤- تعليق حول اعتبار الأشاعرة والماتريدية من أهل السنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٥- التفسير الإشاري دراسة تأصيلية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٦- التكبير الجماعي والذكر الجماعي دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٧- تكرار العمرة دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٨- حكم اتخاذ السبحة والذكر بها دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٩- حكم التجسيم والمجسمة في المذاهب الأربعة دراسة فقهية مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٠- حكم تعدد الحكام والدول الإسلامية دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١١- حكم جهاد الاحتلال في المذاهب الثمانية دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٢- حكم سب الصحابة في المذاهب الأربعة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل)

١٣- حكم قتل المدنيين في المذاهب الأربعة، دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٤- حكم القول بخلق القرآن في المذاهب الأربعة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٥- الحلف بغير الله دراسة مقارنة (ضمن الرسائل المجموعة) .

١٦- الذكر بالاسم المفرد دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٧- رفع اليدين بالدعاء بعد المكتوبة والدعاء الجماعي دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

١٨- رمي الجمار قبل الزوال دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل).

١٩- الصلاة في مسجد فيه قبر دراسة مقارنة (ضمن الرسائل المجموعة).

٢٠- صوم شهر رجب دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل).

٢١- الضرب بالدف دراسة مقارنة (ضمن الرسائل المجموعة) .

٢٢- العدل بين الزوجات فيما زاد على النفقة الواجبة دراسة فقهية (ضمن الرسائل المجموعة) .

٢٣- العلم المرفوع (التزكية والسلوك) (ضمن الرسائل المجموعة) ومطبوع مفردا بمركز عبادي للنشر - صنعاء .

٢٤- قول صدق الله العظيم بعد التلاوة دراسة فقيهة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٢٥- قيام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٢٦- مسح الوجه باليدين بعد الدعاء دراسة مقارنة (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل) .

٢٧- نسيان القرآن بعد حفظه دراسة فقهية (ضمن المجموعة الأولى من هذه الرسائل) .

٢٨- هل العمل شرط في صحة الإيمان في مذهب الحنابلة وأهل الحديث؟ (ضمن الرسائل المجموعة) .

٢٩- هل الفطرة دليل؟! دراسة تأصيلية (ضمن المجموعة الأولى من الرسائل).

٣٠- وغيرها .

الرحلات العلمية والدعوية:

السعودية- قطر-سوريا- بنجلادش- الهند- ماليزيا – اندونيسيا – مصر - كينيا- الأردن- الإمارات- السودان- أمريكا-تركيا-سلطنة عمان .